بل وصفي كما يريد العبد وبيد الانسان نفسه ويرغبه اذا القدرة والحكمة خزانتان
من خزاين الملك والملكوت فهذه المعاني الثلاثة اعني ما لا قدرة عن يد لهم بكسبه
وما لا قدرة بيد غيرهم وعن كسبه لهم وما الحكمة القدرة عن غيرهم معناه ولا واسطة
في بينة هذا كله عند الموقنين سواء لا يتميز بعضه على بعض لان ايمانهم وقوة
يقينهم وبقاء مشاهدتهم انه كله حكمة بالغة وقدرة نافذة عن حكيم واحد وقادر
واحد وهذا يدل على استوائه ما لا قدرة بيد الواسطة وما الحكمة القدرة عند العلماء
ان من جمع كرامات الاولياء والعلامات الصديقين ما يعطيهم ما لا قدرة لهم على القدرة وما
الحكمة لهم على ايدي الخلق من الاتفاق عند وقت الكرامات عن غير مسئلة ولا اشراف
نفس فيسمونه اشياء في الكرامات ويجعلونها واحدا من الدلالات وحسبوا الحال لهم
من الدلالات على ان العارفين يشهدون ما يوصل العبيد اليهم من اقسام رزقهم احتمالا
ودايع لهم عند علم الله حق لهم بلا بد لهم يؤدونه اليهم قليلا ويوجهونه اياه شيئا
شيئا الا انهم يسئلونهم اياه ولا يطالبونهم به وان كان لهم عند علم حتى احب فيهم
وحتى اقتضاه لانه من حقهم لا اقتضاء له للمطالب ولغرة تكفلهم برازقهم انه يوديهم
نصيبهم غير منقوص فقد سكنوا الى قديم وعده لما نظروا الى جسب بره وكذلك ما
شاهدوه للعالمين من الموصلين اليهم نسمتهم الراضعين اليهم حقوقهم يشهدون
انهم قد خرجوا اليهم من حقهم وادوا اليهم ما اتيهم يستحيون الى اخراج ذلك اليهم
ويخرجون بلا ابدا الى اربابه ويشكرون الله تعالى على حسن توفيقه واعانتهم
على سقوط ذلك عنهم كما يخرج من عليه الدين الثقيل اذا اداه فيسقط عنه حكمه
وفضله وهذا مقام الموصلين في المعرفة وقال لهم من اليقين حسنة وهو
مشاهدة عالية للاخرين مثل التوكل للاخرين

ذكر تشبيه التوكل بالزهد

اعلم ان التوكل لا ينقص من الرزق شيئا ولكنه يزيد في الاجر ويزيد في الصبر
وكذلك ان الزهد في الدنيا لا ينقص من الرزق شيئا ولكنه يزيد في العقل ويزيد في
الجوع والبلاء فقد يكون هذا رزقا حلالا وارزاقا اخر من الاخرة على هذا الوصف
المخصوص من حرمان نصيب الدنيا وحمايته عن التمكن منها والتوسع فيها وقد
ويكون التوكل والزهد سببا لذلك فيكون ما اقتطع عنه من الدنيا زيادة له
في الاخرة من الدرجات وكذلك روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقصان الدنيا زيادة الاخرة وزيادة الدنيا نقصان الاخرة ومن اعطي
من الدنيا شيئا نقص ذلك من منزلته في الاخرة وان كان على الله كريما وقيل
ان الدنيا والاخرة ضرتين متى ارضى احدهما اسخط الاخرى وقال رجل لبعض العلماء

لكن

لكنه في محلة ليس فيها بقال غيره فيتنح الى جانبه بقال اخر فيختار ان ينفع
ثم له من رزقه شيئا فقال ليس ينقص من رزقه شيئا ولكن يزيد في ربطه له لتمام
ويفعل كثيرا لا ينقص شيئا ولكن علة في هذا الكلام من قوم بلا دعوا التوكل وان هم
وانسعوا في المناكل والملابس فهو اعلى من دونهم ممن لا يعرف لهم في التوكل و
وان هم انتقوا المجلس الاول من قوة القلوب ويكونوا في المجلس الثاني فكتم الى مواضع
وجواز الاحتكار ان شاء الله تعالى بمشيئته وحوله وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وكان
الفراغ من نسخه يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر شعبان الذي
سنة ١٢٦٤ اربعة وستين ومائتين والف وقد الله خير حال
وكان نسخه على يد العبد الفقير الى مولاه الغني محمد بن علي
منصور بلدسر غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن
احسن اليه ولمن له حق ونسيب اليه انه سميع مجيب
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم اخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم
انتهى

[illegible]